PROVISIONAL

S/PV.2462
3 August 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين بعد
الألفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاربعاء، ٣ اب/اغسطس ١٩٨٣، الساعة ١٣/٣٠

الرئيس:	السيد دى لا بارى دى نانتوى (فرنسا)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السيد اوفينيكوف
	الاردن السيد صلاح
	باكستان السيد حسين
	بولندا السيد كريستوسيك
	توغو السيد ادجوبي
	زائير السيد اوميا دى لوتيت
	زمبابوى ماشينغادزى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room DC2-0750, 2 United Nations Pla مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه.

الصين	السيد لينغ كنغ
غيانا	السيد كران
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد مارغتسون
نيكاراغوا	السيد اكازا غالارد
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٤

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة (S/15902) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي تشاد والجماهيرية العربية الليبية يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس أن أدعوهما الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت .

لعدم وجود اى اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد بارما (تشاد) والسيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المعروض عليه .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة لطلب الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة في رسالته المؤرخة في ٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ التي عممت بالوثيقة S/15902 .

ويجد أعضاء المجلس أمامهم أيضا الوثيقة S/15903 ، التي تتضمن نص الرسالة المؤرخة في ٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالوكالة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن .

المتكلم الأول هو ممثل تشاد . أعطيه الكلمة .

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بشعور خاص طلبت السماح لي بتقديم موضوع شكوانا في وقت يتعرض فيه بلدى تشاد لعدوان مكشوف .

وقبل أن أفعل ذلك أود نيابة عن وفدى أن أعرب لكم سيدى الرئيس عن اغتباطنا لرؤيتكم تتولون رئاسة مجلس الأمن لشهر آب/أغسطس . وليست هناك حاجة لأؤكد من جديد الصلات التاريخية بين فرنسا وتشاد لأنها معروفة لدى الجميع . لقد كانت على فرنسا مسؤوليات خاصة تؤديها فيما يتعلق بتشاد . وبالنظر الى ماضيكم ، وقبل كل شيء نظرا لعمق تجربتكم كرجل دولة ودبلوماسي محنك ومعرفتكم الشخصية بالموضوع الذى نبحثه اليوم ، فاننا على ثقة من أن نتيجة مداولات المجلس ستكون سارة بالنسبة لشعب تشاد الشهيد .

نود كذلك أن ننتهز هذه الفرصة لكي نعرب عن تقديرنا العميق للأسلوب الممتاز الذى أدار به أعمال المجلس في الشهر الماضي السيد السفير لينغ كنغ الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية . ان العلاقات الممتازة القائمة بين الصين وتشاد تم تأكيدها بالزيارة الرسمية التي قام بها مؤخرا وزير الشؤون الخارجية والتعاون في تشاد الى بكين .

أخيرا ، نشعر بالعرفان لكم سيادة الرئيس ، وللسادة أعضاء مجلس الأمن على الاستجابة السريعة لنداء حكومة وشعب تشاد كله في هذا الوقت الحرج من تاريخه .

منذ يوم السبت ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٣ الذى استعادت فيه القوات المسلحة الوطنية في تشاد مدينة تايا لارفو من شمال البلاد ، بدأت القوات الجوية الليبية عملها وكثفت من العدوان الوحشي الليبي ضد تشاد . ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن أصبحت هذه المدينة هدفا يوميا لعمليات القصف الشاملة للطائرات الليبية من طراز ميج ٢١ و ٢٣ وتوبولوف ٢٢ وميراج . وفي ليل ما بين يومي الاثنين والثلاثاء ١ و ٢ آب/أغسطس قصفت الطائرات هذه المدينة لمدة سبع ساعات مما تسبب في وقوع عدد كبير من الضحايا بين السكان المدنيين الأبرياء . ان هذه عملية ابادة متعمدة ضد شعب تشاد الشهيد الذى لا يطالب الا بالعيش في سلم وحسن تفهم مع جميع الشعوب الشقيقة والمجاورة بما في ذلك شعب ليبيا .

ان هذا الموقف يهدد دون شك السلم والأمن في المنطقة . ولهذا تتوجه تشاد اليوم الى مجلس الأمن ، وهو الجهاز الرئيسي المكلف بموجب الميثاق بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين وضمانهما حتى يمكنه الاضطلاع بمسؤولياته في هذا الوضع الخطير السائد فيما بين تشاد وليبيا والذى نجم عن خطأ الأخيرة .

لعل ممثلي المجلس يذكرون أنه في شهر نيسان/ابريل قدمت تشاد شكوى ضد ليبيا بسبب احتلالها العسكري غير الشرعي لجزء من اقليم تشاد المعروف بشكل عام بقطاع أوزو . وبالرغم من الانكارات المتكررة من قبل ليبيا ، بينت مداولات مجلس الأمن بوضوح وجود نزاع حول الحدود بين البلدين . ولهذا ،واثر هذه المناقشات ، اعتمد أعضاء المجلس بالاجماع بيانا أساسيا يدعو الطرفين الى حل هذا النزاع بالطرق السلمية . وبصفة خاصة في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، وذلك وفقا لمبادئ احترام الاستقلال السياسي والسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية . غير أن هذا البيان حث كلا الطرفين على الامتناع عن القيام بأى اجراء قد يؤدى الى تفاقم الموقف .

وبينما ضربت الحكومة الليبية عرض الحائط بهذا البيان ،لم تواصل فقط احتلالها العسكري لأراضي تشاد ، بل انها قامت أيضا بمحاولة جادة لاشاعة عدم الاستقرار في تشاد . وبالفعل ، في ٨ نيسان/ابريل على وجه التحديد ،أى بعد يومين من اعتماد بيان مجلس الأمن بدأت الطائرات الليبية تحلق فوق بعض أجزاء من أراضي تشاد وبصفة خاصة مقاطعات بوركو انيدى تيبستي وكانم . لقد أحيط أعضاء مجلس الأمن علما بهذا الحادث والأحداث التالية وذلك من قبل حكومة تشاد في رسالتين مؤرختين في ٨ و ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٣ . وفي الوقت نفسه أرسلت ليبيا عن طريق حدودها عصابات المرتزقة والفرقة الاسلامية لغزو مناطق باردای ووور وزدیار واونیانغا کبیر و یابي بو . لقد بلغ هذا التوسع الليبي ذروته باحتلال مدينة فايالا رجو في ٢٣ حزيران/يونيه الماضي وهي المنطقة الرئيسية في شمال البلاد

وفي هذا الوقت قام صاحب السعادة السيد حسين هبرى رئيس الجمهورية شخصيا بابلاغ مجلس الأمن بتصاعد العدوان الليبي في رسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران/يونيه عممت كوثيقة لمجلس الأمن تحت رقم S/15843. لقد أرسلت الحكومة الليبية ، وهي تواصل عملياتها التوسعية ، فرقتها الاسلامية والمرتزقة الى شرق البلاد حيث احتلت على التوالي مناطق فارا وكالايت وأم شالوبا وارادا وبلتين وابيشي .

ولكن بفضل الاستجابة السريعة من جانب قوات الحكومة المدعومة بالمساعـــــدة السوقية المشكورة من البلدان الصديقة ، تم صد العدو وسيطرت السلطات المركزية علـــى القطاع الشرقي من البلاد بأكمله .

ونود أن نشيد أيما اشادة بالبلدان الصديقة والشقيقة التي ردت بصورة ايجابيـــة على مناشدة تشاد وعلى الذين اعربوا عن تأييدهم السياسي والدبلوماسي للحكومة الشرعيـة في جمهورية تشاد .

ان تحرير المدينة الاستراتيجية فايا ـ لاريغو التي اصبحت العاصمة السياسيـــــة لجيش الاحتلال الليبي والمرتزقة التابعين له من جميع الجهات كان ،كما يمكن ان نتظـور صدمة عنيفة للعقيد القذافي في عمله الشيطاني الذى قام به لغزو وضم تشاد .

ولا يصعب على المرء ان يتصور الالام التي نجمت عن قصف قواته الجوية بصـــــورة عشوائية لمدينة فايا ـ لاريغو وما ألحقته من خسائر فادحة في الارواح واضرار في الممتلكات.

ان نوايا ليبيا المبيتة التي تنطوى على ارتكاب اعمال عدوانية ضد بلد شقيـــــق مجاور تتعارض مع قواعد القانون الدولي وترمي ليبيا من ورائها الى زعزعة النظام لخلق نظـام اخر على هواها ومن ثم تديم احتلالها غير الشرعي لقطاع اوزو وتضم البلاد بأسرهـــــــا وتستخدمها كقاعدة لشن العدوان على البلدان المجاورة الاخرى ، مما يمكنها من تنفيـذ احلامها الشيطانية التي تتمثل في اقامة " دول الساحل المتحدة " .

وكما يعلم الجميع ، تعيش تشاد مايقرب من ٢٠ عاما في مأساة حقيقية سببهـــــا من الخارج ، وبصورة رئيسية تسببت فيها ليبيا .

ان الحكومات التشادية المتخلفة التي تلت الواحدة منها الاخرى في نجامينـــا ، ولا سيما الحكومة التي يرأسها فخامة السيد حسين هبرى ، لم تدخر وقتا او جهدا للسعي من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين .

واخر مثال على ذلك هو ان المفاوضات جرت في نجامينا ومن ثم في طرابلس فـــي عام ١٩٨٣ لايجاد حل للنزاع بين تشاد وليبيا . ولكن الشروط التي وضعتها الاخـــيرة

والتي اصبحت معروفة لدى المجتمع الدولي ابان المناقشة الاخيرة لمجلس الامن بشـــأن شكوى تشاد، كانت تنم عن عجرفة كبيرة بحيث رفضها وفد تشاد بالكامل. لنتذكـــر أولا بأن تشاد كانت ترى ان هذه الشروط ترمي الى اقامة جمهورية اسلامية، في حـــين ان البلد اختار بصورة قاطعة ان يكون بلدا علمانيا، وهذا لم يمنعه من أن يكـــون احد الاعضاء المؤسسين لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ثانيا، تشكيل حلف استراتيجي مـــع ليبيا من اجل زعزعة استقرار البلدان المجاورة مثل الكاميرون والسودان والنيجـــر ونيجيريا، التي تصفها ليبيا بأنها انظمة رجعية، ثالثا، على بلدنا الا يقبل الا بالحدود التاريخية بين البلدين، وهذا يكون بمثابة قبول تشاد الاندماج في ليبيا، التي سعـــت الى تحقيقه في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ كما سعت الى تحقيق ذلك بالنسبة الى بلدان اخرى.

وعلى الرغم من رفضنا لهذه الشروط، فان حكومتنا تعرب دوما عن استعدادها للابقاء على المحادثات مع ليبيا بغية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع. وهذا يبـــدو واضحا من الرسالتين اللتين بعث بهما بلدي الى رئيس مجلس الامن وصدرتا تحت الرقـــم S/15889 بتاريخ ٢٧ تموز/يوليه وS/15897 بتاريخ ١ اب/اغسطس ١٩٨٣.

لذا فانه من الصعب جدا ان نفهم لماذا يسعى نظام طرابلس جاهدا لاخضـــاع تشاد بالقوة وبازدراء تام للقواعد الدولية. واذا ما اخذنا اتفاقات لاغوس كمثال، الـــتي تعتبر سارية المفعول بالنسبة لليبيا، بينما يعرف الجميع انها مجرد حبر على ورق، فـــان الاحكام الرئيسية لهذه الاتفاقات تحظر على البلدان المجاورة التدخل في الشؤون الداخلية لتشاد، اليس كذلك؟ وعلى الرغم من ذلك فان الطائرات الليبية تقصف بوحشية المدن فـــي تشاد منفذة بذلك عملية ابادة جماعية.

ان تشاد اليوم ضحية العدوان الآثم الذي تشنه ليبيا منتهكة بصورة سافـــرة مبادئ ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحيـــاز وهذا يعتبر بمثابة اعتراف ضمني من الحكومة الليبية نفسها، اذا ما استمع الى الناطـــق الرسمي باسمها.

ان ليبيا مسؤولة عن الخسارة في الارواح في صفوف سكان تشاد المسالمين ، وان ليبيا مسؤولية ايضا عن التدمير الكبير الذى ألحقته بالممتلكات التشادية . وان ليبيـــا مسؤولة عن اعاقة تنمية تشاد الاجتماعية ـ الاقتصادية . واننا في الحقيقة نقع في رأس قائمة أشد البلدان عوزا في العالم . لقد دفع بنا الى الوراء . وكانت ليبيا ولا تزال العقبـــة الرئيسية امام اجراء المصالحة الوطنية بين شعب تشاد .

ان تشاد تحث مجلس الامن على الوجه الاكمل بمسؤوليته التي اناطها به الميثـــاق وذلك بأن يدين ليبيا على قصفها للمدن التشادية عن طريق استخدامها لقواتها الجوية ، وبان يطلب اليها ان تكف فورا عن القيام بعمليات القصف هذه بوان تسحب قواتها المحتلة من تشاد دون تأخير .

وعلى الرغم من العمل الاجرامي الذى قامت به ليبيا ضد بلادى ، تظل تشـــاد على استعداد للدخول في محادثات معها بغية التوصل الى تسوية سلمية للصراع ، كما اكد على ذلك رئيس جمهورية تشاد في الرسالة التي بعث بها الى رئيس مجلس الامـــن بتاريخ ١٧ اذار/مارس ١٩٨٣ (S/15644) وجاء فيها :

" ان لتشاد ، شأنها شأن جميع الدول ذات السيادة ، حقا في الوجود وينبغي صيانة سلامتها الاقليمية التي حصلت عليها منذ استقلالها في ١١ اب/ اغسطس ١٩٦٠ طبقا لمبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة من عهد الاستعمـــار ذلك المبدأ الذى التزمت به رسميا البلدان الافريقية ، بما فيها الجماهيريـــة العربية الليبية ، في عام ١٩٦٤ ، في القاهرة . ويطالب شعب تشاد بالحـــق في العيش بسلام ، ضمن الحدود الموروثة عن عهد الاستعمار والمعترف بهـــا دوليا ." (S/15644 ، ص ٢) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل تشاد على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها لي ولبلدى .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية واعطيه الكلمة .

السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، لقد سنحت لي الفرصة ان عبرت عن شكرى على ترؤسكم للمجلس خلال هذا الشهر ، كما عبرت عن شكرنا وامتناننا لممثل الصين على الطريقة الممتازة التي ادار بها اعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

ان موقف الجماهيرية العربية الليبية من الاحداث التي تجرى في تشاد قد تم ايضاحه في بيانات سابقة امام المجلس وفي عدة رسائل وجهناها الى هذا المجلس نذكر منها الرسائل الواردة في الوثيقة رقم (S/15844) بتاريخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٣ والوثيقة رقم (S/15856) بتاريخ ٦ تموز/يوليه ١٩٨٣ والوثيقة رقم (S/15903) بتاريخ ٢ اب/اغسطس ١٩٨٣ والرسالة التي وجهناها الى رئيس مجلس الامن صباح اليوم ، ٣ اب/اغسطس ١٩٨٣ .

وان مشاركتنا في هذه المداولات تهدف أساسا الى مساعدة المجلس في التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الشعب التشادى منذ سنوات والى توضيح وجهة نظر ليبيا في هذا الخصوص . وان كلمتي هذه ليست ردا على من يدعون تمثيل تشاد لأن الحكومة الموجودة حاليا حكومة غير شرعية وحكومة تمرد . وفي هذا الصدد أؤكد من جديد نفي الجماهيرية العربية الليبية القاطع لجميع الادعاءات الواردة في الوثيقتين S/15897 و S/15898 بتاريخ أول آب/اغسطس ١٩٨٣ والوثيقة S/15902 بتاريخ ٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ . وكذلك البيان الذى ألقي منذ قليل أمام المجلس ، فالجماهيرية العربية الليبية لا تتدخل في شؤون تشاد ولم ترسل طائرات ولم ترسل قوات وانها تطلب أن تعامل بالمثل بأن تتوقف ، بوجه خاص ، طائرات الأسطول السادس الامريكي وحاملة الطائرات الامريكية عن التدخل في الأجواء والمياه الليبية والتجسس على الأراضي الليبية . ان الجماهيرية أعلنت وقوفها على الحياد تجاه الصراع الجارى حاليا في تشاد واقترحت على منظمة الوحدة الافريقية ارسال بعثة الى تشاد لتقصي الحقائق والتأكد من ذلك . وفي هذا الصدد اسمحوا لي أن أتلو عليكم الرسالة التي وجهناها هذا الصباح الى السيد رئيس مجلس الأمن وفيما يلي نصها :

" بناء على تعليمات من بلادى أشير الى الرسالتين الموجهتين اليكم حول الأحداث الأخيرة في تشاد والمنشورتين في الوثيقتين S/15897 و S/15898 بتاريخ أول آب/أغسطس ١٩٨٣ م وأفيدكم بما يلي :

أولا - ان الجماهيرية العربية الليبية تنفي نفيا قاطعا الادعاءات القائلة بتدخل الجماهيرية في تشاد . "

ثانيا - وجه الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة في الجماهيرية العربية الليبية رسالة الى الرئيس منغستو هايلي ماريام الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بتاريخ ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٣ أكد له فيها من جديد التزام

ليبيا بالحياد تجاه الصراع الدائر حاليا في تشاد واقترح أن تقوم منظمـــة الوحدة الافريقية بارسال بعثة تحقيق الى مدينة فايا ـ لارغو للتاكـد مـن أن جميع الادعاءات التي روجت حول تدخل ليبيا في تشاد لا أساس لهـا من الصحة (رسالتنا رقم S/15856 بتاريخ ٦ تموز/يوليه ١٩٨٣) .

وقد تم الاتصال بمنظمة الوحدة الافريقية مجددا في الخصوص .

"ثالثا ـ ان الادعاءات التي يروجها حسين هبرى تهدف لتغطية ما يقوم به مـــن عمليات ابادة وقتل بين صفوف الشعب التشادى وكذلك تبرير التدخـــل الامبريالي السافر ضد شعب تشاد الشقيق .

"رابعا ـ ان قيام دولتين عضوين في مجلس الأمن الدولي وهما الولايات المتحـــدة الامريكية وفرنسا بالتدخل المباشر في شؤون تشاد وتأييد التمرد ضـــد الشرعية يعتبر أمرا في غاية الخطورة .

"خامسا ـ ان الجماهيرية العربية الليبية اذ تدين هذا التدخل تود أن تلفـــت الانتباه الى النتائج السلبية والمخاطر التي يجرها على السلم والأمن فـــي المنطقة وفي العالم .

"سادسا ـ تؤكد الجماهيرية العربية الليبية من جديد التزامها بالسعي من أجـــل تحقيق السلام في تشاد وتحقيق المصالحة الوطنية بين مختلـف الفصائـــل التشادية وفقا لاتفاق لاغوس الموقع في ١٨ آب/أغسطس ١٩٧٩ " .

أود أن أؤكد بأن الجماهيرية العربية الليبية تؤمن ايمانا عميقا بمبادئ الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وتتمسك باحترام مبادئ الاستقلال السياســـي ووحدة أراضي جميع الدول وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وحسن الجوار .

(السيد بوروين، الجماهيرية العربية الليبية)

ان شعب الجماهيرية تربطه بشعب تشاد الشقيق روابط تاريخية وجغرافية وحضارية وروحية ، وان للشعبين تاريخا مشتركا من الكفاح ضد الاستعمار ، فعندما تعرض الشعبان للاستعمار في مطلع هذا القرن حاربا جنبا الى جنب حيث حارب الليبيون فوق أرض تشاد ضد الاستعمار الفرنسي وحارب التشاديون في ليبيا ضد الاستعمار الفاشيستي الايطالي ، كما وجد آلاف الليبيين ملجأ امينا في تشاد أثناء معارك التحرير الليبية ضد الاستعمار الفاشيستي . وكذلك فان آلافا من التشاديين يقيمون حاليا في الجماهيرية ويعملون فيها ويعاملون كاشقاء .

ان الأوضاع المتفجرة والحرب الأهلية في تشاد ليست وليدة الأمس وانما جاءت نتيجة للاستعمار . وعندما استقلت تشاد في مطلع الستينات بدأت حوادث الشغب في سنة ١٩٦٣ ثم اندلعت الحرب الأهلية في سنة ١٩٦٥ واستمرت حتى الآن .

ان الصراع في تشاد صراع بين فئات تشادية وبما من أسبابها خلافات قبلية ودينية وعرقية وتسلطية وتحريض من الاستعمار .

لقد حرصت الجماهيرية على علاقات الاخوة وحسن الجوار التي تربط الشعبين الليبي والتشادي وعملت باستمرار من أجل تحقيق وحدة الشعب التشادي وأمنه واستقراره وكانت أول دولة تعمل من أجل تحقيق المصالحة الوطنية في تشاد وانهاء المأساة التي يتعرض لها الشعب التشادي منذ أوائل الستينات . ومن الأسباب أيضا تضرر الجماهيرية من الأوضاع السيئة السائدة في تشاد . أمامنا الآن نجد قوات أجنبية وتواجدا عسكريا استعماريا امريكيا فرنسيا على جنوب الحدود الليبية . فمنذ أوائل الستينات حيث عقد أول مؤتمر للمصالحة الوطنية في مدينة سبها بالجماهيرية في شباط/فبراير ١٩٧٨ م ساعدت الجماهيرية فيما بعد على كسر الحاجز النفسي الذي كان قائما بين جبهة التحرير الوطني التشادي والحكومة التشادية عندما تم الاعتراف المتبادل بين الجانبين في مؤتمر سبها وبنغازي بالجماهيرية في ٢٧ آذار/مارس ١٩٧٨ كما شاركت في جميع المؤتمرات التي عقدت في نيجيريا فيما بعد بهدف تحقيق المصالحة الوطنية والتي تمخض عنها اتفاق لاغوس وحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ، التي تضم جميع الفصائل التشادية برئاسة قوكوني وداي ، والتي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية .

ان مشكلة تشاد من المشاكل المعقدة المطروحة على منظمة الوحدة الافريقية . وهذه المشكلة استأثرت بجهود مكثفة من قبل رؤساء الدول المجاورة لتشاد على مدى السنوات الخمس السابقة من أجل تحقيق السلام في هذا البلد الشقيق . الا أن تلك الجهود كانت تواجه باستمرار بالمناورات والمؤامرات من قبل الاستعمار وعملائه والمتعطشين للسلطة الذين لا يعجبهم أن يتحقق الأمن والسلام في البلاد . وهكذا رأينا أحد عملاء الاستعمار، وهو حسين هبرى ، يقوم بنقض كل اتفاق يتم التوصل اليه بين مختلف الفئات المتنازعة . والمتتبع لتاريخ هذا الشخص يعرف جيدا من هو ، وماذا يريد . انه باختصار مغامر لا يهمه أى شيء سوى الوصول الى رئاسة البلاد بأية وسيلة . فحسين هبرى كان يعمل باستمرار على اشعال نار الحرب الاهلية واستمرارها ، حتى يتمكن بمساعدة بعض الدول من القضاء على جميع الفصائل الاخرى في تشاد والوصول الى السلطة فوق جثث أبناء الشعب التشادى . والدليل على ذلك واضح ، فهو بعد أن وقع مع حكومة اللواء مالوم اتفاقا ، تمكن بواسطته من الوصول الى العاصمة التشادية وتولي منصب رئيس الوزراء بتاريخ ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٨ ، لم يعجبه هذا المنصب وبدأ يعمل للاستيلاء على رئاسة البلاد ، فنقض اتفاق الخرطوم واغرق العاصمة في حرب طويلة راح ضحيتها آلاف المواطنين الابرياء ، ولم تكن ليبيا في ذلك الوقت مسؤولة عما وقع في تشاد . وشرعت الدول المجاورة في جهود جماعية لحل المشكلة ، وتم عقد مؤتمر كانو وتوقيع اتفاق ١٤ آذار/مارس ١٩٧٩ ، الذى نتج عنه استقالة كل من الرئيس فيليكس مالوم وحسين هبرى من منصبيهما وتشكيل مجلس رئاسة برئاسة قوكوني وداى لادارة شؤون البلاد الى حين تكوين حكومة اتحاد وطني تضم الاطراف كافة . واستمر حسين هبرى في مناوراته المشؤومة حيث غرر بقوكوني وداى واقنعه بتكوين حكومة تضم جناحيهما فقط ، واستبعاد بقية الاطراف الامر الذى ساعد على استمرار الحرب الاهلية ، واستدعى بذل المزيد من الجهود من قبل الدول المجاورة لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية . وهكذا عقد مؤتمر لاغوس الاول الذى قاطعه حسين هبرى وصدر عن المؤتمر بيان في ٢٥ آيار/مايو ١٩٧٩ اكد ان الحكومة المشكلة تمثل

خرقا لاتفاق كانو ، وعملا لا يمكن قبوله ، ودعا الحكومة المزعومة لحل نفسها فورا والاتفاق مع بقية الاطراف على تكوين حكومة اتحاد وطني . غير أن المذكور لم يوافق على حل الحكومة الا بعد أن تأكد له ان منظمة الوحدة الافريقية ترفض تلك الحكومة وان قوكوني وداى سيتخلى عنه نظرا لانه بدأ يشك في نواياه .

وهكذا عقد مؤتمر لاغوس الثاني في الفترة من ١٣-١٨ آب/أغسطس ١٩٧٩م وحضره ١١ فصيلا تشاديا من بينها فصيل قوات الشمال التي يرأسها حسين هبرى ووقعت جميعها على الاتفاق الذى نتج عنه تشكيل حكومة اتحاد وطني انتقالية في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ برئاسة قوكوني وداى تضم جميع الفصائل المتنازعة في تشاد . وقد شغل حسين هبرى منصب وزير الدفاع حيث برز تعطشه للسلطة من جديد ، واستغل منصبه ليعزز مواقعه وقواته ويكرس الانشقاق والفرقة بين أبناء الشعب التشادى حيث بدأت قواته في الاعتداء على بقية القوات اعتبارا من ٢١ آذار/مارس ١٩٨٠ ، الامر الذى دعا حكومة الاتحاد الوطني الى اقالته ، باعتباره متمردا انتهك اتفاق لاغوس ، وتجميع قواتها للقضاء على تمرد حسين هبرى وقد تمكنت من القضاء على التمرد في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ . وقد ساعدت ليبيا بطلب من الحكومة الشرعية وبناء على اتفاقية بين البلدين على انهاء هذا التمرد . ونعمت تشاد لأول مرة بالسلام منذ سنة ١٩٦٥ . غير أن حسين هبرى لم ييأس ، حيث تبنته بعض الدول الافريقية والولايات المتحدة وقدمت له كميات كبيرة من الاسلحة والمستشارين العسكريين والمرتزقة واستغل خروج القوات الليبية من تشاد ليشعل الحرب الاهلية من جديد وتمكن بتواطؤ بعض القوات الافريقية الموجودة في تشاد في ذلك الوقت في نطاق قوات منظمة الوحدة الافريقية ، من العودة الى العاصمة ، وطرد الحكومة الشرعية المنبثقة عن اتفاق لاغوس، والمعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية . ولجأت هذه الحكومة الى شمال تشاد واتخذت بردای عاصمة لها . واستغل حسين هبرى صعوبة الاتصالات التي تواجه الحكومة الشرعية ، فبدأ اتصالاته بالخارج بمساعدة بعض الدول في محاولة لانتزاع الشرعية من حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية .

بودنا في هذا المقام أن نشير أيضا الى أن البرقية التي وجهت الى السيد رئيس مجلس الأمن ، قد وجهت اليه من خارج تشاد . وفي هذا المقام أيضا نتساءل : أين كانت قوات زائير التي كانت ضمن القوات الافريقية في ذلك الوقت ؟ وأين كان ضمير الادارة الأمريكية وغيرها من الدول الاستعمارية عندما بدأت قوات هبرى هجومها على الحكومة الشرعية في البلاد ؟ ان ما تدعيه الولايات المتحدة عندما تتدخل - وهناك تدخل رسمي ومعلن من الولايات المتحدة الأمريكية ومن فرنسا وقوات من زائير - هو أن هذا التدخل ووجود هذه القوات لا يقلقان ضمير الادارة الأمريكية وان هذه القوات في تشاد هي لحماية حكومة منتخبة وشرعية وتحترم حقوق الانسان . ونود أن نشير الى أن السيد حسين هبرى قبض في يوم ما على علماء تار ، ومنهم مدام كلوستر الفرنسية ، وفرنسا تعرف ذلك . حتى أن هبرى قتل المبعوث الفرنسي الذى ذهب اليه للمفاوضة . وبعد مفاوضات ومساعدات من ليبيا تم التمكن من اطلاق سراح مدام كلوستر .

يقال ان حكومة هبرى هي حكومة منتخبة وشرعية وتحترم حقوق الانسان . تلك هي المعايير التي تدعيها الادارة الامريكية في تعاملها مع الحكومات الاجنبية . ان كل ذلك غير صحيح ومزيف ، فالادارة الامريكية لا تهمها حقوق الانسان أو الانتخابات ، ولكن يهمها وجود من يرعى مصالحها بفرض نظم فردية ديكتاتورية ، وتهتم بالاشخاص الذين يقبلون ان يكونوا عملاء لها ، وليس أصدقاء يحترمون أنفسهم ، وذلك مقابل حفنة من الدولارات تعطى عن طريق وكالة المخابرات المركزية (سي آى ايه) ومقابل ممارسة التسلط والديكتاتورية على مصائر الشعوب .

وفي الآونة الاخيرة ، عندما تمكنت الحكومة الشرعية بقيادة قوكوني وداى من تنظيم قواتها وتحقيق عدة انتصارات ضد قوات المتمرد حسين هبرى ، ارتفعت اصوات القوى الامبريالية وبعض الدول العميلة مدعية ان هناك تدخلا ليبيا في تشاد . ونحن نتساءل اين كانت هذه الاصوات عندما تمرد حسين هبرى على الحكومة الشرعية في مارس ١٩٨٠ ؟ ولماذا لم تتحرك وتزود قوات الحكومة في ذلك الوقت بالاسلحة والقوات كما تفعل الآن مع قوات حسين هبرى اذا كانت حريصة فعلا على السلام في تشاد ؟ ولماذا لم تعترض هذه الدول على التدخل المباشر لزائير في تشاد وتطلب منها سحب قواتها من تشاد كما فعلت مع ليبيا في سنة ١٩٨٠ ؟

ان ما أدى الى تدهور الوضع في تشاد ، بدرجة تعرض للخطر الأمن والسلام فـــي المنطقة ، هو التدخل الاجنبي ، وخاصة التدخل المباشر للولايات المتحدة وفرنسا ، اللتـــين اقامتا جسرين جويين لتزويد قوات المتمرد حسين هبرى بالاسلحة والمستشارين العسكريين ، وكذلك زائير التي أرسلت أكثر من الفين من قواتها للقتال الى جانب قوات حسين هبرى بالاضافة الى المرتزقة الذين تم تجنيدهم من فرنسا وبلجيكا .

وطالعتنا صحف اليوم بأن المساعدات الفرنسية بلغت حتى الآن ٤٠ مليون دولار ، وأن المساعدات الفرنسية غير محدودة ويمكن زيادتها . أما المساعدات الامريكية المعلنة فقد بلغت ١٠ ملايين دولار . وهناك ١٠ ملايين دولار أخرى مخصصة لصواريخ (ريد آى) المضـــادة للطائرات . وهناك مدربون ومستشارون عسكريون أمريكيون ، ربما هم في انجامينا الان أو فـــي طريقهم اليها . وهناك ضغط أمريكي على فرنسا كي تستعمل طائراتها أو السلاح الجـــوى الفرنسي . وهناك ترغيب بأن تقوم الولايات المتحدة بمساعدة فرنسا ماديا . ثم ان هنـــاك لجنة برئاسة رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة تخطط للتدخل في شؤون تشاد وفي ليبيا .

انه ليؤسفني ويؤلمني أن أذكر فرنسا وأنتم تترأسون هذا المجلس . ولكن ، هذا هـــو الواقع ، ولا مفر منه .

ان استمرار هذا التدخل لن يزيد سوى من تفاقم الوضع ولن يؤدى الى احلال السلام في تشاد ، وان الجماهيرية العربية الليبية تدين هذه التدخلات وتدعو الى وقفها فـــورا . وتدعو الى سحب قوات زائير وغيرها من القوات والمدربين والمستشارين العسكريين الامريكيـــين والفرنسيين ، ووقف شحن الاسلحة ، وذلك لمساعدة الشعب التشادى على أن يصلح أمـــوره وأن يعيد الأمن الى أراضي تشاد .

ان ما يجرى في تشاد هو مشكلة داخلية تخص التشاديين وحدهم . وان حل هـــذه المشكلة يجب أن يتم في نطاق منظمة الوحدة الافريقية ووفقا لاتفاق لاجوس الذى أقرته منظمـــة الوحدة الافريقية . وفي هذا المجال ، سيدى الرئيس ، نود أن نشير الى البيان الذى صـــدر عن اجتماع مكتب منظمة الوحدة الافريقية في الشهر الماضي ، والذى دعا في فقرته الرابعة الـــى ما يأتي :

ثم تكلم بالانكليزية :

" يطلب من الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية أن يتخذ أى اجراء ، بما في ذلك دعوة اللجنة الدائمة المعنية بمسألة تشاد الى الانعقاد ، بغية التوصل الى تحقيق سلام دائم في تشاد " .

(واصل الكلام بالعربية)

ان منظمة الوحدة الافريقية تنظر المشكلة التشادية ، وهي مطروحة عليها . وهناك اتصالات تجرى الآن . ونحن نعتقد أن ميثاق الأمم المتحدة نفسه يدعو الى الحلول الاقليمية والمفاوضات الثنائية ويشجعها . ان الجماهيرية العربية الليبية مستعدة لتصفية أية مشاكل مع الحكومة الشرعية بقيادة قوكوني وداى في تشاد ، في أى وقت ، وفي اى مكان .

واذا كانت هناك رغبة حقيقية لاحلال السلام في تشاد فيجب العمل فورا على الدعوة لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية ، تحت رئاسة منظمة الوحدة الافريقية ، تحضره كافة الفصائل التشادية الموقعة على اتفاق لاجوس .

كما يجب وقف التدخل الاجنبي في شؤون تشاد الداخلية ووقف تدفق الاسلحة الى قوات المتمرد حسين هبرى .

ان الجماهيرية العربية الليبية على استعداد دائم للعمل مع شقيقاتها الدول الافريقية للمساعدة على ايجاد سلام وامن في تشاد .

لقد سئل : من هو المسؤول عما يجرى في تشاد ؟ واود أن أقول أن المسؤول عما يجرى من تقتيل وتدمير في تشاد هو التمرد والقوات الامبريالية والتدخل الموجود في تشاد حاليا من قبل فرنسا والولايات المتحدة بصفة خاصة .

وحتى أجهزة الاعلام تذكر أنه من الصعب تصديق - أو انها لم تتأكد من تصديق - ادعاءات نظام هبرى ، الخاصة بهجوم طائرات ليبية على مدينة فايا - لارغو . والعذر هو أن حكومة هبرى ، غير الشرعية ، لم تسمح للصحفيين بالذهاب الى تلك المدينة .

وفي الختام ، اسمحوا لي سيادة الرئيس ، أن أشير الى ما ورد في بيان مندوب تشاد ، أو مندوب حكومة تشاد غير الشرعية ، وأؤكد من جديد ان الجماهيرية العربية الليبية لا تحتل اى جزء من أراضي تشاد ، وأنها ليست لديها أية اطماع في اراضي الدول الاخرى ، وأن القوات الليبية كانت موجودة في تشاد بصورة شرعية ، وكان بامكانها أن تفرض ما تريد ، لو رغبت في ذلك . كما أن ما يتردد في أبواق الدول الامبريالية وعملائها ، حول ما يدعونه " الفيلق الاسلامي الليبي " ، لا أساس له من الصحة وليس سوى أمر اختلقته أجهزة الاعلام الغربية وعملاء الامبريالية في المنطقة .

ان موضوع تشاد ، من وجهة نظر الجانب الليبي بصفة خاصة ، هو عبارة عن مبرر ، خصوصا للادارة الامريكية لتمارس او لتزاول رغبتها وتعطشها لفرض هيمنتها على الشعوب في العالم . ان ما يحدث لليبيا هو ما يحدث لنيكاراغوا في أمريكا الوسطى في الوقت الحاضر ، وهو ما يحدث في جنوب شرقي آسيا . ان الولايات المتحدة لا تريد حكاما وطنيين . ان الادارة الامريكية ترغب في أن تعود الى ليبيا بعد أن طردت منها ، لتستغل النفط ، ولتستغل الاجواء الليبية ، ولتقيم قواعد عسكرية تتدخل في الدول المجاورة ، ولتتجسس على الدول العربية والافريقية ، ولتدعم الكيان الصهيوني التوسعي في منطقة الشرق الاوسط ، ولتخنق أى صوت يرتفع ضد سياستها غير الاخلاقية ، خاصة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بصفتي رئيسا يجب على أن أوضح أن الخطاب الموجه من ممثل تشاد كان بالنيابة عن حكومة تشاد .

أعطي الكلمة الآن الى هؤلاء الممثلين الذين يرغبون في الكلام ممارسة لحق الرد .

السيد أوبا دى لوتيتي (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى ، بالنظر الى خطورة الموقف ، أود مع ذلك أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن ارتياحي الخاص لرؤيتكم في مقعد الرئاسة . ان بلدكم لا يحتفظ بعلاقات ممتازة مع بلدى فحسب ، ولكنني أسجل أيضا أن وفدكم ووفدنا يتمتعان بعلاقات ممتازة أيضا . وليس لدى أى شك مهما كان في أن كفاءتكم وخبرتكم اللتين كرستموهما في الماضي لخدمة مجلس الأمن ، سوف تكونان عونا قيما لنا أيضا .

وأنتهز هذه الفرصة نفسها لكي أشيد أيضا بممثل الصين ، الذى ترأس مجلسنا في الشهر الأخير بهذه الكفاءة العالية .

واذ نعود الى الموضوع قيد المناقشة ، سوف ألتزم بالايجاز . ونحن نقول في مثلنا العامي " اذا أردت أن توقف رجلا مجنونا عاريا فيجب أن تكون أنت نفسك مكتسيا " . لأنك اذا قبلت نفس تصرفه الذى ينفر منه أهله فسوف يتساءلون عن أى منكما هو المجنون .

انني أقول ذلك بمناسبة ما أشير الآن الى الرئيس هبرى كمغامر . ولست أنا الذى سوف أرد على ذلك ، آمل أن تتاح الفرصة لسفير تشاد ليرد على هذا النوع من التشهير . من الواضح ان من يتولى الموضوع هنا هو الحكومة . ولكن ماذا كان نظام الحكومة الليبية الحالية في البداية ؟ هل أطاحت بملك ؟ هل هي مدينة بنظامها الشرعي الحالي لهذا العمل ؟ لا أعتقد ذلك . ولكن نظرا لأن ممثل ليبيا أثار مسألة أين كانت القوات الزائيرية عندما كان عويدى في السلطة ، أود فقط أن أذكره بأن قوات زائير كانت في الواقع في تشاد بناء على طلب منظمة الوحدة الافريقية ، كما كان الحال في الواقع بالنسبة للقوات الأخرى تحت قيادة منظمة الوحدة الافريقية ، وكانت التعليمات الموجهة اليها ألا تتدخل في حرب مدنية . وفي ذلك الوقت كانت قوات زائير في تشاد بطلب من حكومة تعتبرها منظمة الوحدة الافريقية كلها الحكومة الشرعية لتشاد . ولم يكن ذلك لأن دولة أو دولتين تدعيان أن حكومة تشاد

أصبحت فجأة حكومة غير شرعية . لقد كانت قوات زائير في تشاد ، دعونا لا نخفي الحقيقة اننا لا نخادع . لقد طلبتها حكومة حسين هبرى وسوف تظل هناك طالما ترغب حكومة حسين هبرى في ذلك . ولكن اذا ما اشتركت قوات زائير في أى قتال ، فان ذلك لأن قوات خارجية ارتكبت عدوانا ضد الحكومة التي تعتبرها منظمة الوحدة الافريقية حكومة شرعية .

لقد عقد مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في حزيران/يونيه . وفي ذلك الوقت نفسه كان هناك بلد يعتقد أن الحكومة الحقيقية كانت حكومة جوكوني عويدى . وأراد رئيس دولة ذلك البلد أن يصر على أن تلك الحكومة هي الحكومة الشرعية وغادر الاجتماع . لماذا ؟ لأنه كان من الواضح انه في جانب الأقلية ولا يؤيده أحد .

انني مندهش لما قيل الآن في مجلس الأمن ، بشأن هذا الموضوع الخطير . لا يزال الادعاء قائما بأن الحكومة الشرعية هي حكومة السيد جوكوني عويدى . وليس هذا بالتأكيد هو المفهوم السائد فيما بين الأفارقة .

لقد أشير أيضا هنا الى بيان مكتب منظمة الوحدة الافريقية ، ولكن المتكلم السابق الذى اقتبس ذلك قد نسى ان هذا البيان كان موجها الى هذا البلد . وكان هذا لأن بلده تدخلت في تشاد وأن البيان قد نشر حتى لا يزداد الموقف تدهورا .

لقد قال ايضا ان بلده ليس عدوا لتشاد . حسنا ، أعتقد أن كل فرد قد واتته الفرصة بالأمس لقراءة التقارير الصحفية . لقد أعلنت وكالة أنباء بلده أمس وفاة الرئيس هبرى . ولكن لسوء حظه ، لا يزال الرئيس هبرى حيا . لماذا أقول لسوء الحظ ؟ لأن المدينة قصفت بوحشية وكانت النية واضحة في قتل الرئيس هبرى خلال ذلك القصف . ولكن لسوء حظهم لم يحدث هذا . من يقصف المدينة اذا كان الجانب الآخر ليست لديه قوات جوية .

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان الممثل الليبي الذى يجلس أمامي في هذه القاعة يدعي عدم ممارسة حقه في الرد على البيان الذى ألقيناه ، ولكنه أعطى لنفسه حقا ليس أهلا له في وصف خلفية ما يدور في تشاد كما لو كان قائدا للبلد . انه يجرؤ حتى على أن يحكم بشرعية الحكومة كما لو كانت حكومته هو حكومة شرعية .

نحن نعلم كيف جاء العقيد القذافي الى الحكم . لقد كان ذلك عن طريق انقلاب . لقد قلب حكم القانون . هل هناك أية شهادة بالشرعية سلمتها أية هيئة دولية ؟ لا أعتقد ذلك .

لقد أوضح ممثل ليبيا للمجتمع الدولي الآن الى أى حد تتدخل بلده بوضـوح في الشؤون الداخلية لدولة تشاد . بأى حق يمكن له أن يحكم أو يعيّن شخص رئيس تشـاد .

لن أنزل الى مستوى ممثل ليبيا لأنني أتكلم باسم دولة . ولهذا لن أعبأ بتـلك الأكاذيب والتفاهات التي استمعنا اليها الآن تنطلق من بين شفتي ممثل ليبيا . ولن أرد على ما قاله بشأن رئيس بلدى . ليس هو الذى يقيم أى نظام في تشاد ، رغم أننا نعلـم جميعا أنه طى مدى ٢٠ عاما كانت ليبيا تسعى الى ذلك . لم تتمتع تشاد بالسلام لأن ليبيا أرادت ما وصفته بالضبط ، رغم أنه قال أن ما أرادوه هو أن يكونوا قوة مفيدة لنا . ولكننـا نعلم عكس ذلك . لقد أرادوا أن يكون لهم عملاء بأى ثمـن في تشاد ، ولكن ليبيـا لـن تصل الى هدفها لأن شعبنا ذو بأس وعزم .

وندرك انهم ما فتئوا يشكلون عقبة في طريق تنميتنا ، كما ذكرت في بياني .

لقد قال الممثل الليبي ان بلاده التزمت الحياد فيما يتعلق بما يجرى في الوقت الحاضر في تشاد ، وانها طلبت من منظمة الوحدة الافريقية ان ترسل لجنة لتقصي الحقائق لترى ماذا يدور في تشاد . وبقدر ما أعلم ، لا يمتلك المتمردون التشاديون أية طائرات . من يقوم اذن بقصف مدينة فايا - لا رغو ان لم تكن الطائرات الليبية ؟ وقد اعترف نفس الناطقين الرسميين باسمه بقيام الطائرات الليبية بالتحليق فوق الأراضي التشادية وبقصف أراضيها .

وبالنسبة الى ما سماه " التدخل الأجنبي في تشاد " ، أود ان أقول له أنه اذا وقع تدخل أجنبي في تشاد فهو بالضبط التدخل الليبي . فهناك عدوان تقوم به ليبيا علنا على الشعب التشادي ويمثل مأساة للشعب التشادي . واذا ما تفضلت البلدان الصديقة — التي ذكرها — بالاستجابة الى النداءات التي وجهت اليها ، فقد فعلت ذلك استجابة الى نداء حكومة شرعية ، أي الحكومة التي يعترف بها المجتمع الدولي — حتى اذا لم يرق ذلك للممثل الليبي .

وعليه ، فاذا وقع تدخل أجنبي في تشاد ، واذا حصل عدوان على تشاد ، فقد تم ذلك بالضبط على يد ليبيا وليس على يد أي بلد آخر .

وسأكتفي بذلك في هذا البيان في الوقت الحاضر ولكني أود ان أحتفظ بحقي في الرد بصورة ملائمة بعد ان اقرأ المحضر الحرفي لبيان ممثل ليبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل الجماهيرية العربية الكلمة . أعطيه الكلمة .

السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) : ان قمة نيروبي أصدرت قرارا بشأن تشاد نصت احدى فقراته على ما يلي :

" يعيد تأكيد دعمه لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ، ويرجو من جميع الدول في منظمة الوحدة الافريقية ان تساند هذه الحكومة في جهودها الرامية لصون السلم والأمن في البلد ، وان تمسك عن التدخل في شئون البلد الداخلية " .

(A/36/534 ، المرفق الثاني ، ص ٢)

ذكرت انه كانت هناك قوات ليبية في تشاد ؛ ولو أرادت ليبيا ان تفرض أو تضع رئيســا لتشاد لفعلت . ولكن القوات الليبية ذهبت بناء على طلب من حكومة شرعية من تشاد وانسحبت بناء على طلب من تلك الحكومة .

وان ليبيا تلتزم الحياد في الصراع في تشاد بين الفئات التشادية .

واذا قيل أو ادعى ان هناك حكومة شرعية وان هناك أمنا وأن هناك نظاما في تشـاد ، فلماذا نتعب أنفسنا في الوقت الحاضر ونتكلم عن الوضع المتردى في تشاد ؟ ولماذا توجـد قوات زائرية ؟ ولماذا يوجد مستشارون عسكريون من أمريكا وغيرها ؟ ولماذا هناك مرتزقة بيـض ، كما ذكر صحفيون يابانيون ؟

وهل قوكوني وداى تشادى أم لا ؟ ومن يحارب معه ؟ هل هم تشاديون أم لا ؟ مـن احتل أبشه وأم تشالوبه ؟ هل هي القوات الليبية ؟ من دمر انجامينا ومن قتل الناس فـي المسجد ؟ أليس حسين هبرى ؟ من خطف السيدة الفرنسية ؟ أليس حسين هبرى ؟

اما بالنسبة لبيان مكتب منظمة الوحدة الافريقية ، فهو موجه الى جميع الدول الافريقية ـ وللعلم ، رفض حسين هبرى ذلك البيان . وهو موجه أيضا الى الدول غير الافريقية التي تتدخل في تشاد .

ذكرت ان لتردى الوضع في تشاد بالتأكيد آثارا سلبية على بلادنا وانه سيخلق مشاكـل للجماهيرية . وان الجماهيرية ، كما ذكرت ، مستعدة على الدوام للسعي من أجل مصالحـة وطنية حقيقية في تشاد تضم جميع الفئات التشادية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لم يعد هناك من يريد ان يدلـي ببيان . ستحدد جلسة مجلس الأمن التالية لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعمالنا لهذا اليوم ، بعد التشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥